

8 زيارة فريق طبي ايطالي إلى دهوك لعلاج الأطفال المصابين بأمراض القلب الولادية للفترة / 17.3.2012 ولغاية 24.3.2012

استضافت منظمة هيفي نازدار للأطفال وبدعم من رئيس حكومة إقليم كردستان السيد نيجيرفان بارزاني وبالتعاون مع المنظمات الايطالية (سيا وجمعية مرضى القلب الأطفال في العالم) والمديرية العامة لصحة محافظة دهوك و بالتنسيق مع القنصلية الايطالية في اربيل وفد طبي ايطالي للفترة من 17 - 24 مارس 2012 لأجراء عمليات القلب للمرة الأولى في محافظة دهوك لمجموعة من الأطفال وتطوير القطاع الصحي من خلال تدريب الكوادر الطبية المحلية والأطباء في إيطاليا وفي كردستان. من الجدير بالذكر ان جميع الوفود الطبية الايطالية الزائرة منذ العام 2006 هي فرق متطوعة و تقدم خدمات صحية و علاجية مجانية للمرضى المحليين الذين يتلقون هذه الخدمات في كل من إقليم كردستان و ايطاليا.

تألف الفريق الايطالي من (24) من الأطباء و الكوادر الصحية الايطالية ويهدف الفريق إلى فحص المرضى الجدد وإجراء حوالي (22) عملية لمرضى القلب من الأطفال الذين تم اختيارهم من قبل الأطباء الايطاليين مسبقا من خلال الإحصائيات التي تم جمعها منذ العام 2005 من قبل منظمة هيفي نازدار للأطفال من كافة محافظات الإقليم عن طريق فحصهم من قبل الفرق الطبية الايطالية والأطباء المحليين الذين تم تدريبهم في ايطاليا.

تستثمر هيفي نازدار للأطفال التعاون و التنسيق بين الأطراف لمنفعة المرضى للأطفال و النظام الصحي في الإقليم من خلال إنشاء ارتباطات بين الأطباء المحليين و الايطاليين الذين بدورهم يقدمون الخبرات و التقنيات الحديثة في مجالات علاج الأطفال و تخطيط العمل و المتابعة.

احصائيات امراض القلب الولادية و التي جمعت من قبل هيفي نازدار للأطفال منذ العام 2005 و لحد الآن تشير الى اعداد هائلة من الأطفال المصابين بامراض القلب الولادية. على الرغم من ان جمع البيانات هي عملية شاقة و صعبة و لكنها ضرورية جدا لأنها تدفع جميع المتصلين بهذا الشأن و الأطراف المهمة الى ايجاد آلية للتغلب على مصاعب توفير العلاج للمرضى المصابين. هيفي نازدار للأطفال تستخدم البيانات في جهودها لأثارة اهتمام الفرق الطبية التطوعية الايطالية و السلطات المحلية لوضع خطة و برنامج يمكن السلطات الصحية المحلية الاعتماد على القدرات المحلية لتوفير العلاج للمرضى الأطفال بالتعاون مع الأخصائيين الإيطاليين و الاستفادة من خبراتهم. الجدول ادناه يوضح ان اقليم كوردستان يحتضن العدد الأكبر من الأطفال المرضى لذلك على السلطات الصحية في الأقليم اعطاء الأولوية لاستضافة الفرق الطبية لأجراء العمليات و التدريب.

نشاطات الفريق الطبي الايطالي:

1 -اجتماع في المديرية العامة لصحة محافظة دهوك في 2011/03/11



شاركت الأنسة بخشان علي مديرة منظمة هيفي للأطفال في اجتماع تحضيري مع الدكتور نزار عصمت مدير عام صحة محافظة دهوك و جميع الكوادر المشاركة في تحضيرات استقبال الوفد الطبي الإيطالي حيث استعرضت البرنامج المقترح للوفد الإيطالي والمتطلبات التي ستجعل المهمة تنجز بشكل جيد و مؤثر. استعرض الدكتور نزار عصمت التحضيرات التي اجريت لأستقبال الوفد و الإجراءات التي اتخذت في مركز امراض القلب لأجراء عمليات القسطرة و القلب المقترح إجراءها.

2- المؤتمر الصحفي: 18 آذار 2012



المؤتمر الصحفي



المؤتمر الصحفي

عقدت منظمة هيفي نازدار للاطفال بالتعاون مع مديرية صحة دهوك العامة مؤتمرا في 18 من شهر اذار في قاعة الاجتماعات التابعة للمديرية العامة لصحة دهوك لكل الاطراف التي اخذت على عاتقها هذه الاولوية للمشاركة منذ عام 2006 و لحد الان بتقديم المساعدة الطبية العاجلة و مساعدة الاطفال و المشاركة في تطوير و تحديث النظام الصحي في الاقليم. ودعت كل وسائل الاعلام المحلية لتغطية الحدث و بث المبادرة الى سكان اقليم كردستان المهتمين بهذه الأنواع من المساعدات و الخدمات. عدة منظمات محلية في دهوك حضرت المؤتمر والتي شجعتها الجهود الحثيثة للفرق الايطالية و منظمة هيفي نازدار للاطفال.

بدأت منظمة هيفي نازدار للاطفال المؤتمر مرحلة بكل المشاركين و مقدمة مختصرة للتعاون بين كل الاطراف منذ عام 2006, وقامت منظمة هيفي بتقديم المشاركين في المؤتمر الصحفي مبتدئة بسيادة القنصل الايطالي في اربيل الدكتور سيموني دي سانتني, مدير عام صحة دهوك الدكتور نزار عصمت , الدكتور ايليا كاردي مخطط الصحة الدولي و ممثل صحة العراق و كردستان في ايطاليا, البروفيسور اليساندرو فريجيولا جراح القلب و رئيس الوفد الطبي من مستشفى سان دوناتو في ميلانو و الدكتورة يولي بينتو, ممثلة جمعية المبادرة و التضامن.

لقى الدكتور سيموني دي سانتني, القنصل الايطالي في اربيل, كممثل للحكومة والشعب الايطالي كلمة لجميع المشاركين والتي اشاد فيها التعاون و التنسيق بين الاطراف حتى قبل الوجود الرسمي للحكومة الايطالية في اقليم كردستان, مشيرا للمهام الانسانية التي بدأت منذ عام 2006. عبر الدكتور دي سانتني عن شكره لكل من الدكتور ايليا كاردي, الانسة بخشان علي, الدكتور نزار عصمت, الدكتورة يولي بينتو و البروفيسور اليساندرو فريجيولا والسلطات الصحية في محافظة دهوك, في نفس الوقت نقل الدكتور دي سانتني تحيات السفير الايطالي لكل المشاركين واعرب الدكتور سيموني عن استعداد القنصلية الايطالية لتقديم الدعم و المساعدة للحفاظ على هذا التعاون و تقدمه و قد شكر مرة اخرى جميع المشاركين في المشروع و اعتبره حدثا قيما.

لقى الدكتور نزار عصمت , مدير عام صحة محافظة دهوك و ممثل محافظة دهوك كلمة شكر لجميع المشاركين و خاصة لمنظمة هيفي نازدار للاطفال, المنظمات الايطالية الغير حكومية و الحكومة الايطالية للدعم الذي يقدموه لتطوير النظام الصحي و معالجة المرضى الاطفال و تدريب الكادر الطبي المحلي. عبر الدكتور نزار عصمت عن امتنان سكان محافظة دهوك لجهود منظمة هيفي نازدار للاطفال الحثيثة و جميع المنظمات الايطالية الغير حكومية لتوفير الخدمات الانسانية و المجانية للاطفال المرضى. الدكتور نزار عصمت عبر عن رغبته باستمرار هذا التعاون و المساعدة و الدعم, معبرا عن أمله بان يصبح مركز ازادي لإمراض القلب نمودجا لعلاج الأطفال المرضى في كردستان و العراق.



المؤتمر الصحفي

الدكتور ايليا كاردي, مخطط الصحة الدولي, عضو مجلس ادارة مناتينا الايطالية, ممثل عن صحة اقليم كردستان و العراق في ايطاليا بدأ كلمته شاكرًا كل الاطراف و على راسهم السيد نجبيرفان بارزاني, و قدم شكرًا خاصًا للانسة بخشان علي مديرة منظمة هيبي نازدار للاطفال و اضاف انه من بدونها لم يكن بالامكان ان يحدث هذا اليوم و قدم شكره لمدير عام صحة محافظة دهوك.

الدكتور ايليا كاردي صرح بأننا في منتصف النهر و يجب علينا التجديف للوصول للساحل فقد بدأنا اولا بمعالجة الاطفال المرضى ضمن المشروع التجريبي كاستجابة عاجلة للوضع الصحي الحرج للاطفال المرضى, مضيفا وفقا للاحصائيات التي جمعت من قبل هيبي نازدار للاطفال بان هناك اكثر من 6000 طفل في اقليم كردستان مصابين بامراض تشوهات القلب الولادية والعدد في تزايد مستمر نظرا للمواليد الجدد.

اوضح الدكتور ايليا كاردي بأن المنظمات الايطالية الغير حكومية مع حكومة ايطاليا استطاعت معالجة عدد كبير من هؤلاء المرضى و تشخيص اعداد كبيرة منهم, تدريب بعض الاطباء المحليين لإجراء العمليات و تشخيص المرضى ولكن الآن و الخطوة القادمة هو جعل اقليم كردستان معتمدة على نفسها في مجال معالجة الاطفال و تحويل اقليم كردستان من مكان يحتاج الى مساعدة لمكان يقدم المساعدة و المشورة الصحية.

البروفيسور اليساندرو فريجيولا رئيس قسم جراحة القلب في مستشفى سان دوناتو في ميلان و مؤسس منظمة اطفال مرضى القلب في العالم, شكر بدوره جميع المشاركين و صرح انه قد أجرى عدة زيارات الى اقليم كردستان منذ العام 2006



المؤتمر الصحفي

اوضح البروفيسور اليساندرو فريجيولا ان نسب و عدد الاطفال المصابين بامراض تشوهات القلب الولادية في اقليم كردستان هي اعلى و اكثر من الدول الاخرى و هذا يعود الى لاسباب متنوعة وصرح الدكتور اليساندرو فريجيولا بانه يوم 18 اذار هو يوم خاص لمحافظة دهوك لانه في هذا اليوم ولأول مرة في تاريخ اقليم كردستان سيتم اجراء عملية قلب عن طريق فتح الصدر لطفل لا يتجاوز عمره السنة في مركز آزادي لامراض القلب و الذي سوف يشكل علامة فارقة للتطور المستقبلي لهذا المجال.

البروفيسور اليساندرو اتفق مع ما ذكره الدكتور ايليا كاردي بانه علينا متابعة تقديم العون و المساعدة للمجتمع المحلي لحين توافر الكفاءة الذاتية. الدكتورة يولي بنتو، مديرة جمعية المبادرة و التضامن عبرت عن شكرها لجميع الحاضرين و ذكرت ان زيارتها الاولى الى كردستان كانت في العام 1998 مع الانسة بخشان علي حيث بدعوا أولى المبادرات من اجل اطفال كردستان. شكرت الدكتورة يولي الانسة بخشان لجهودها التي قدمتها و ما زالت تقدمها لمساعدة اطفال كردستان المرضى و استذكرت المجموعة الاولى من الاطفال المرضى الذين تم ارسالهم الى ايطاليا للعلاج و كم كان ذلك صعبا، لا اعتبار معظم الايطاليين اقليم كردستان منطقة خطيرة جدا، ولكن بجهود كل الاطراف و الافراد اصبح من الواضح بان اقليم كردستان بحاجة الى هذا النوع من المساعدة.

املت الدكتورة يولي بينتو ان تزور كردستان في السنوات القادمة كسائحة عندما يصبح اقليم كردستان ذات كفاءة ذاتية في معالجة امراض تشوهات القلب الولادية. في النهاية شكرت كل من السيد نيجيرفان بارزاني للدعم الذي ساهم به و الانسة بخشان علي، الدكتور ايليا كاردي، الدكتور اليساندرو و المديرية العامة لصحة محافظة دهوك.

بعد انتهاء كلمة اللجنة، طرحت وسائل الاعلام الأسئلة و التي أجيب من قبل الدكتور نزار عصمت و الانسة بخشان و دكتور ايليا كاردي. و قامت وسائل الاعلام بإجراء مقابلات فردية مع الجميع و التقاط الصور مع القنصل الايطالي في اربيل.



حال وصول الفريق الطبي الايطالي الى دهوك و نظرا للخطة الموضوعية, تم تقسيم الفريق الى عدة مجاميع, كل مجموعة كلفت بواجب محدد و ذلك لتسهيل التوصل الى الهدف و هو الفحص, التقييم و اجراء العمليات. في نفس الوقت و حسب الخطة الموضوعية سلفا بين منظمة هيفي نازدار للأطفال و المديرية العامة لصحة دهوك و بالتنسيق مع خطة الفريق الايطالي, وزعت فرق من الاطباء المحليين لمرافقة كل فريق ايطالي.

هدف الفريق الايطالي بقيادة البروفيسور فريجيولا هو خلق فريق محلي قادر على اجراء عمليات القسطرة و عمليات القلب (فتح الصدر) في المستقبل. سيتم تدريب الاطباء المحليين المشاركين في عمليات القلب و القسطرة و تقييمهم في نفس الوقت لأعداد مرشحين محتملين للدراسة و التدريب في ايطاليا. ان المهمة و الزيارة الإيطالية الحالية تهدف الى وضع اسس تمكين القدرات الصحية المحلية والاعتماد على الذات في توفير العلاج في كردستان محليا للأطفال المرضى و اعتمادا على القدرات و الخبرات المحلية. البروفيسور فريجيولا اقترح خطة لتنفيذ ما بين 3-5 سنوات و التي من خلالها سيتلقى الأطباء المحليين و الكادر الصحي المساعد في عمليات جراحة القلب التدريب و الخبرات من الجانب الإيطالي والتي ستولد فريقا متكاملا و جاهزا لجراحة امراض القلب و الذي سيمكن اقليم كردستان الأهتمام بالأطفال المصابين بامراض القلب الولادية.

3- فريق الفحص و التقييم

استهدف فريق الفحص و التقييم الأطفال المصابين بأمراض القلب الولادية حيث اجريت فحوصات للأطفال المرضى لمعرفة حالاتهم المرضية و الأمراض المصابين بها و بعدها تم اجراء تقييم لمعرفة امكانية اجراء عمليات القسطرة او عمليات فتح الصدر لهم. كان هدف الفريق اعداد مجموعات من المرضى و تحضيرهم ليتم اجراء العمليات لهم من قبل الفرق الطبية الإيطالية و التي ستزور في المستقبل. تم فحص و تقييم (366) طفل خلال هذه الزيارة.



فحص و تقييم المرضى



فحص وتقييم المرضى



فحص وتقييم المرضى

4- فريق القسطرة

الفريق الثاني كان فريق القسطرة و الذي قام باجراء عمليات القسطرة للأطفال المرضى المصابين بامراض القلب الولادية و الذين يمكن علاجهم عن طريق القسطرة. الفريق الايطالي السابق و الذي اجرى عمليات الفحص و التقييم, اعتمادا على الأحصائيات التي جمعت من قبل منظمة هيفي نازدار للأطفال مكن الفريق الحالي من اجراء عمليات القسطرة فورا. الأتصالات التي اجرتها هيفي نازدار للأطفال مع ذوي المرضى و التحضيرات التي قامت بها المديرية العامة لصحة محافظة دهوك مكن الفريق من إجراء (11) عملية قسطرة علاجية و (4) عملية قسطرة تشخيصية في مركز أزاوي لأمراض القلب وتم تدريب (14) من الكادر والأطباء المحليين من قبل الفرق الطبية الايطالية.



فريق القسطرة





فريق القسطرة



فريق القسطرة

5- فريق جراحة القلب

للمرة الأولى في العراق أجرى فريق جراحة القلب الايطالي عملية جراحية لتبديل الشرايين الكبيرة لطفل في مدينة دهوك حيث يعتبر هذا الحدث علامة فارقة و التي قد تمكن القدرات المحلية لأجراء هذا النوع من العمليات في المستقبل. بإشراف البروفيسور اليساندرو فريجيولا أجرى الفريق الإيطالي مصاحبا الأطباء المحليين أولى عمليات جراحة القلب من هذا النوع المعقد, لهذا السبب صرح البروفيسور فريجيولا ان الـ 18 من اذار هو يوم سعيد في تاريخ صحة مدينة دهوك. العمل الانساني و الطوعي للفرق الإيطالية و الجهود المتواصلة لمنظمة هيفي نازدار للأطفال و الدعم المستمر لسيادة رئيس الوزراء السيد نيجيرفان بارزاني و بالتنسيق مع المديرية العامة لصحة محافظة دهوك سجلت مدينة دهوك كأول من اجرت عملية معقدة من هذا النوع في العراق. عدد العمليات التي اجريت في مركز أزاوي لأمراض القلب بلغ (7) عمليات وتم تدريب (36) من الكادر والأطباء المحليين من قبل الفرق الطبية الإيطالية.



فريق جراحة القلب



فريق جراحة القلب



فريق جراحة القلب

6- الفريق الإيطالي و هيفي نازدار للأطفال و المدير العام لصحة محافظة دهوك تحتفل بأمسية عيد نوروز مع السيد تمر رمضان محافظ دهوك



مساء ال 20 من اذار شارك الفريق الإيطالي باكملة الأحتفال بعيد نوروز مع السيد تمر رمضان محافظ دهوك. السيد المحافظ و البروفيسور اليساندرو فريجيولا اشعلا نار الأحتفال بالعيد معا حيث حملا الشعلة يدا بيد. الأحتفال بعيد نوروز مع الشعب الكردي و اشعال نار العيد بمناسبة رأس السنة الكردية تعبر عن عمق العلاقة التي تربط السلطات و السكان في دهوك مع الإيطاليين و هذا كله يعود بالفضل للجهود الإنسانية و الطوعية التي ابدتها الأطراف الإيطالية لمعالجة الأطفال المرضى في كوردستان.



الفريق الإيطالي يشارك الأحتفال بعيد نوروز مع السيد تمر رمضان محافظ دهوك



الفريق الإيطالي يشارك الاحتفال بعيد نوروز مع السيد تمر رمضان محافظ دهوك

اعرب السيد تمر رمضان عن شكره للجهود التي تبديها الفرق الإيطالية و منظمة هيفي نازدار للأطفال لمعالجة الأطفال المرضى في كردستان و مساعدة السلطات الصحية و بالتحديد في محافظة دهوك لتطوير النظام الصحي.

في نفس الوقت عبر السيد محافظ دهوك عن سعادته بوجود الإيطاليين كأصدقاء وشركاء محتفلين بأمسية عيد نوروز. دعى السيد المحافظ الفريق الإيطالي و الأنسة بخشان علي للعشاء في فندق ژيان و خلال الدعوة ناقش الجميع الصعوبات و المعوقات التي تواجه النظام الصحي في اقليم كردستان بشكل عام و محافظة دهوك بشكل خاص. اعرب السيد المحافظ عن استعداد محافظة دهوك للمشاركة في مثل هذه المهمات عن طريق توفير الدعم الضروري



الفريق الإيطالي يشارك الأحتفال بعيد نوروز مع السيد تمر رمضان محافظ دهوك

7- فريق إعلامي إيطالي يرافق الوفد الطبي خلال زيارته



أخذت منظمة هيبي نازدار للأطفال على عاتقها مهمة جمع الإحصائيات عن جميع أنواع الأمراض التي يواجهها أطفال إقليم كردستان و تحديداً امراض القلب الولادية و ذلك بسبب العدد الكبير للأطفال المصابين بهذه الأمراض في إقليم كردستان. تقوم منظمة هيبي باستخدام هذه الإحصائيات كوسيلة لأثارة اهتمام المؤسسات للمبادرة بتقديم المساعدة و الإسناد لتوفير العلاج لهؤلاء الأطفال المرضى. خلال هذه الزيارة رافق فريقين إعلاميين الفريق الطبي الإيطالي لتصوير فيلم وثائقي عن الأطفال المرضى في إقليم كردستان و الأفتقار للبنى التحتية الصحية الضرورية و التي تمكن السلطات الصحية المحلية التعامل مع هذه الأمراض.

ركز الفريق الإعلامي على الجهود الجبارة التي تبديها منظمة هيبي نازدار للأطفال ممثلة بالأنسة بخشان علي و الأفراد و المنظمات الإيطالية لتوفير العلاج للأطفال المرضى و توفير التدريب اللازم و التي تؤهل لقدرات محلية مناسبة لعلاج مثل هذه الحالات. الفيلم الوثائقي هو حدث مهم لجميع الأطراف خاصة لأطفال إقليم كردستان و السلطات الصحية وذلك لأن الفيلم قد يثير اهتمام الكثير من الأطباء الإيطاليين للتطوع و المشاركة في تقديم المساعدة و توفير كل من التدريب و العلاج و التي قد تؤهل الى الأكتفاء الذاتي في هذا المجال و توفير العلاج الطارئ للأطفال المصابين بامراض القلب الولادية.

الفريق الإعلامي من خلال الفلم الوثائقي سيرفع الستار عن معاناة الأطفال المرضى و ذويهم و عدم القدرة على الحصول على الخبرات الاختصاصية لتوفير العلاج كالمستشفيات التخصصية و عدم القدرة على تحمل نفقات السفر الى الخارج بحثاً عن العلاج و بالتالي فان الأطفال و ذويهم في انتظار أن يحصد الموت أرواح أطفالهم الجميلة.



من جهة أخرى فإن الفريق الإعلامي يظهر الجانب المشرق من الزيارات الإنسانية للفرق الطبية و الجهود التي تبذلها جميع الأطراف و المشاركين لأعادة الأمل للأطفال المرضى و ذويهم و رسم ابتسامة رضى على وجوه الكثير من الناس في اقليم كوردستان.



في اليوم الأخير، المدير العام لصحة دهوك الدكتور نزار عصمت وزع شهادات تقدير وشكر للفريق الطبي الإيطالي.